



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Prof. Dr. Hind Youssef  
Majeed**

**Prof. Dr. Thawra Khattab Ali**

**Dr. Saddam Hussein**

**Khudair**

University: Samarra University  
College: College of Arts

**Keywords:**

Custodians ,writing, the date,  
Islam, Research.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 20 Apr 2023

Accepted 8 May 2023

Available online 1 Jul 2023

## The role of the historian Abd al-Wahed Thanoun in writing Andalusian history through his research

### A B S T R U C T

The research represents a study of the scientific efforts of Prof. Dr. Abd al-Wahed Thanoun, his opinions and scientific analyzes, his scientific contributions to enriching the national and Arab libraries with research, and his contributions to conferences and seminars on the history of Arab-Islamic civilization, the history of the Maghreb, and even the Levant as well. In the research, we studied several topics, including the brief scientific biography of Dr. Abdul Wahid Dhanoun and the approach of Abdul Wahid Dhanoun in writing historical research, where we reviewed several researches in Andalusian history 0, where the personality of Dr. It is unheard of as personalities, cities, or historical events, and the aim is to remove confusion and doubts about some events.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

### المؤرخ عبد الواحد ذنون وابعائه في التاريخ العربي الاندلسي

ا.د. هند يوسف مجيد / جامعة سامراء / كلية الآداب

ا.د.ثورة خطاب علي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

ا.م.د.صدام حسين خضير / جامعة سامراء / كلية الآداب

الخلاصة:

يمثل البحث دراسة للمجهودات العلمية للأستاذ الدكتور عبد الواحد ذنون و آراءه وتحليلاته العلمية و إسهاماته العلمية في إثراء المكتبة الوطنية و العربية بالبحوث التي بلغت 110 بحث و مساهماته في المؤتمرات و الندوات من خلال تلك البحوث حول تاريخ الحضارة العربية الإسلامية و تاريخ المغرب العربي و حتى في المشرق أيضا. حيث درسنا في البحث عدة مواضيع منها السيرة العلمية المختصرة للدكتور عبد الواحد ذنون و منهج عبد الواحد ذنون في كتابة البحوث التاريخية حيث استعرضنا عدة بحوث في التاريخ الاندلسي 0 حيث برزت شخصية الدكتور عبد الواحد ذنون في الاوساط الاكاديمية خلال ولعه بالبحث التاريخي و الحفر

في المصادر التاريخية عن الكثير من المسكوت عنه كشخصيات او مدن او حوادث تاريخية والهدف من ذلك هو ازالة اللبس والشكوك عن بعض الاحداث .

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد

يمثل البحث عن الدكتور عبد الواحد ذنون ونشاطاته العلمية المتنوعة دراسة للمجهودات العلمية لاحد الشخصيات المعاصرة في مجال البحث والتأليف واستعراض لآراءه وتحليلاته العلمية و إسهاماته في إثراء المكتبة الوطنية و العربية بالبحوث التي بلغت اكثر من مئة بحث فضلا عن مساهماته في المؤتمرات و الندوات من خلال تلك البحوث حول تاريخ الحضارة العربية الإسلامية و تاريخ المغرب العربي و حتى في المشرق أيضا. حيث درسنا في البحث عدة مواضيع منها السيرة العلمية المختصرة للدكتور عبد الواحد ذنون و منهج عبد الواحد ذنون في كتابة البحوث التاريخية حيث استعرضنا عدة بحوث في التاريخ الاندلسي 0 حيث برزت شخصية الدكتور عبد الواحد ذنون في الاوساط الاكاديمية خلال اهتمامه بالبحث التاريخي والبحث في المصادر التاريخية .

## اولا :

نبذة مختصرة عن المؤرخ عبد الواحد ذنون

عبد الواحد ذنون طه عبد الله آله ، من مواليد الموصل 1943 مؤرخ عراقي معروف تخصص في تاريخ المغرب والاندلس وقد حصل على شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي من كلية الآداب بجامعة بغداد عام 1973. عمل للفترة من 1973-1975 مدرساً في معهد اعداد المعلمين بالموصل. التحق ببعثة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1965، ونال شهادة الدكتوراه في تاريخ المغرب والأندلس من جامعة إكزتر في عام 1978. عين بجامعة الموصل بتاريخ 24 يناير 1969، حصل على لقب أستاذ مساعد في 24 يناير 1983، حصل على لقب الأستاذية في 29 يونيو 1988. في تاريخ المغرب والأندلس، والتاريخ

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1  
والحضارة العربية الإسلامية وقد كتب العديد من البحوث والمؤلفات في اختصاصه<sup>0</sup>  
(ar.wikipedia.org/wiki)

ثانياً :

بحوث عبد الواحد ذنون تحليل واستعرض :

وللباحث في النشاط الفكري للدكتور ذنون يعد ان بحوثه قد زادت على المئة واثنى عشر بحثاً منشوراً في مجلات محكمة في مختلف المجالات سواء التاريخية او الحضارية على انه تشيع كل ما انتجه الدكتور ذنون يعد امر عسير لتحديدي بفترة زمنية وكذلك كمية المادة العلمية لذلك سأقتصر على المرور على ستة بحوث بشي من التفصيل .

1- "اسهامات فلكيي الاندلس في تطور الازياج" (القي هذا البحث في الملتقى السابع لتاريخ الرياضيات العربية الذي عقد في مراكش بالمملكة المغربية سنة 2002 ونشر في مجلة الاحمدية ، العدد الثاني والمشرق ، 2006 ، وهو مطبوع ضمن كتاب ، الاصاله والتاثير ابحاث في الفكر والتراث ، ص47).

تناول الدكتور ذنون في جانب من بحوثه مناقشاً عدد من العلوم الصرفة منها علم الرياضيات والهندسة وعلم الفلك لكنه بذل جهداً في البحث عن العلوم التي كانت اكثر رواجاً في ذلك الوقت وفي مقدمة تلك العلوم التي اهتم بها العرب عموماً والاندلس خصوصاً هو علم الفلك وركز كذلك الجهد على علماء الاندلس ممن برع في فمثلاً تناول بحثاً مستقلاً للفيلسوف الاندلسي ابن رشد (ت،595هـ) وبحثاً اخر للبيروني وإسهاماته في علم الفلك وآخر في علم الفلك عند العرب

اشار ذنون الى ان المشتغل في علم الفلك لابد ان يكون قد اتقن علوماً قبل انتقاله الى هذا الحقل المعرفي كإتقانه علوم الرياضيات والفيزياء والهندسة معتبراً ان معظم العلوم الصرفة مترابطة مع بعضها وعلى هذا الاساس فان ابن رشد ضبط على هذه العلوم لبلوغه علم الفلك اذ يقول (ان علوم الفلك والهندسة والرياضيات هي علوم متصلة مع بعضها ويخدم بعضها الاخر وما اظهر العرب والمسلمين في بلاد الاندلس من علماء النجوم دفعهم الى دراسة العلوم المشار اليها ..) (ذنون ، 2011 ، ص47).

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

استهل ذنون بحثه بتعريف شافياً ووافياً وموجزاً لعلم الفلك فيقول (علم الفلك او الهيئة او النجوم هو علم يعني بدراسة النجوم في مساراتها وتحرير مواقعها ومعرفة سرعة حركتها) (ذنون، 2011 ، ص47).

فيما ذكر ان تطور علوم الفلك قد انتقلت من بلاد الاندلس الى المغرب العربي باعتبار ان علوم الفلك كانت سائدة هناك التي انتقلت بدورها الى بلاد الاندلس من حضارات الهند القديمة والذين كانوا الاسبق في معرفة هذه العلوم 0 (ذنون ، 2011 ، ص47).

وقد كشف الدكتور ذنون الغطاء عن بعض الحقائق في هذا البحث ومن ابرز هذه الحقائق ان معظم العلوم الصدفية قد عرفها العرب زمن الدولة العباسية وخصوصاً في خلافة ابو جعفر المنصور الذي شجع على ترجمة الكتب الفلسفية والرياضيات والهندسة وغيرها من العلوم التي انتقلت من الحضارات القديمة للقارة منها بناء رؤيا علمية جديدة. (ذنون، 2011 ، ص47)

فيما اشار الدكتور ذنون الى حقيقة ان العرب أنكبوا في دراسة نظريات بطلموس (ت1701م) بعد ان ترجموا كتابة المجسطي وكذلك وزيجة الذي يعد دائرة معارف في علوم الفلك والمثلثات وبعد الترجمة دخل العرب في ميدان التأليف في علم الفلك وتدوين نتائج ابحاثهم وأصبحوا فلكيين راصدين بارعين. (ذنون، 2011 ، ص47).

فيما نجد ذنون قد حدد سقفاً زمنياً لتعلم العرب علوم الفلك فقال (اصبح المسلمون قادرين على فهم النظريات والحسابات الفلكية كلها في منقلب القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي). (سزكين ، 1989، ص64-65)

ثم يعرف مؤرخنا علم الازياج بكونه علماً متفرعاً من علم الفلك وهو عبارة عن جداول فلكية تختص بحركة الكواكب وأوقات ظهورها وسرعتها ومواضعها في افلاكها ومفردة الزيج مستلة من اللغة البهلوية. (ذنون ، 2011 ، ص47) ثم توغل الدكتور ذنون في شرح الازياج التي يعتمد عليها علماء الفلك فيما استعرض في جانب آخر البحوث التي انتجها العلماء في ذلك الوقت ومن الفلكيين الاندلسيين الذين وضعوا مؤلفاتهم اقلامهم خدمة لهذا العلم القيم فيعبر عن ذلك ذنون يقول (وبشكل عام فان عطاء الاندلسيين في مجال علم الفلك كان كبيراً) (سزكين، 1989 ، ص64-65)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وقد استعرض علماء آخرين في علم الرياضيات فمرّ على الخوارزمي والبستاني وابن الادمي. (ذنون ، 2011 ، ص47) وغيرهم من العلماء ومؤلفاتهم وفصل العلماء من بلاد المشرق وذلك واضح من قوله عن علماء الاندلس (ونختم الكلام عن هذه المجموعة من الفلكيين المشاركة ...). (ذنون ، 2011 ، ص47). وتطرق في معرض حديثه عن الازياج التي ترجمت وذلك ان معظم الازياج مترجمة من اللغات الاخرى الى العربية .

فمن الهنود والأسبان والفرس وغيرهم من علماء الامم الاخرى كل هؤلاء ترجمت اعمالهم الى العربية للافادة منها . (ذنون، 2011 ، ص47)

ثم فصل بعد ذلك اهتمامات كل عالم من علماء الفلك واهتماماته الفلكية وما انتجه في هذا المجال ابتداءً من مسلمة المجريطي الى ابي اسحاق ابراهيم بن محمد النقاش المعروف بابن الزرقالة المتوفي سنة (493هـ) واخيراً ضمن في نهاية هذا البحث جريدة المصادر والمراجع التي أفاد منها. (ذنون، 2011 ، ص47)

#### اهمية البحث:

شكل البحث في علوم الفلك كشافاً عن العلوم الفلكية وكيفية انتقالها من الامم الاخرى بلاد الاندلس ومن الاندلس الى بلاد المشرق العربي مشيراً الى ابرز العلماء الذين حاولوا جاهدين توظيف هذه العلوم المنقولة الى اللغة العربية والاستفادة منها في تطوير الحياة اليومية عند العرب .

كذلك سلط الدكتور ذنون الضوء على بدايات علوم الفلك عند العرب . (ذنون ، 2011 ، ص47). من خلال ما وصل من تراجم من اللغات الاخرى الى العربية بفضل قادة الدول العباسية الذين شجعوا على نقل العلوم الصرفة من اللغات الاخرى الى اللغة العربية لما يرقى بحياة الانسان في المشرق العربي.

2- "اثر الاندلس في التعليم والجامعات الاوربية في العصور الوسطى" (نشر هذا البحث في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد التاسع والأربعون ، ج1 ، 2002م ، وطبع ضمن الاصاله والتأثير ، ص249)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

من البحوث المهمة التي وضعها الدكتور ذنون هو اثر بلاد الاندلس على التعلم في اوربا باعتبار ان التعليم الاوربي في العصور الوسطى كان متخلفاً بناءً على ما ذكره المستشرقين ومنهم المستشركة (زيغريد هونكة) الالمانية التي قالت (كانوا لا يستطيعون القراءة والكتابة في القرون الميلادية "التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر" وضمن هولاء الملوك والامراء والكهنة). (ذنون ، الاصاله والتأثير ، 2011 ، ص47) 0 هذا يعني ان التعليم في بلاد المشرق العربي وبضمنه البلدان الاسلاميه كانت قد قطعت شوطاً طويلاً في مجال نبد الامية من خلال المؤسسات التعليمية التي تسعى الى تعليم المجتمع القراءة والكتابة ثم الانتقال الى العلوم الاخرى وان البلاد الاوربية كانت تعيش تخلفاً حضاري في القرون المشار اليها اعلى. (ذنون ، 2011 ، ص47)

وبروية وعقلية منظمة يرتب ذنون معلوماته في هذا البحث بشكل مبسط وسلس ويسهل على القارئ فهمة ببسر حيث بدأ بذكر المدارس والجامعات والمعاهد المتواجدة في الاندلس حيث تعتبر المركز الثقافي الوحيد في اوربا آنذاك. (ذنون ، 2011 ، ص47)

وبهذا الصدد يشير ذنون الى ان المسلمين لم يستخدموا طول العصور الوسطى وحتى العصور الحديثه مصطلح جامعة وإنما اطلقوا المدارس على معاهد التعليم العالي. (ذنون ، 2011 ، ص47)

بعدها يبدأ في سرد اهم مراكز الاشعاع الحضاري العلمي فيبدأ بقرطبة يوصفها (المركز الثقافي الوحيد في اوربا خلال القرن الرابع للهجرة ...). (ذنون ، 2011 ، ص47)

واستخدم ذنون في هذا البحث طابع الحداثة في انتقائه لبعض الالفاظ فصور ومثله اماكن التعليم سابقاً كالمساجد والقصور بأماكن التعليم في الوقت الحاضر المعاهد والجامعات الحديثه . فيقول في وصف قرطبة (نال مسجدها الجامع شهره عريقة كان بمثابة الجامعة...). (ذنون ، 2011 ، ص47)

بعدها يعدد بعض الحواضر الاندلسية التي اصبحت مراكز للتعليم والثقافة فيذكر اشبيلية ، ومالقة ، واطليطة ، وغرناطة ، وسرقسطة ، بعد هذا الاستعراض السريع لمراكز التعليم والحضارة يسترسل ذنون في الكلام عن الاساتذة الذين يدرسون في هذه المدارس وما هي مؤهلاتهم وعلى أي اساس يتم اختيارهم للتدريس (كان اساتذتهم يختارون على اسس معينة ومؤهلات خاصة) (ذنون ، 2011 ، ص47) (وكذلك كان الطلبة يسعون اليها عندما يرغبون في تحصيل درجة عالية من العلوم) (ذنون ، 2011 ، ص47) والطلبة الذين

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

يُفدون من كل مكان للدراسة في هذه المدارس حيث كانت اماكن العلم هذه تقوم بنشاطات متنوعة اشبه ما تكون بالنشاط الثقافي ومواسم ثقافية في بعض الجامعات العصرية ( الحجي ، 1969 ، ص49 )

بعد ان بين اهم المدارس ومدرسيها وطلابها يبدأ يضع تحليلاته واستنتاجاته كل ما ادعت الضرورة لذلك ففي حديثة عن كيفية انتقال هذه الحضارة والعلم الى اوربا وعن عملية التأثيرات المتبادلة حيث يعزو ذنون التأثيرات في بداية الامر الى الجهود الفردية للأفراد من طالبي العلم من جميع انحاء غرب اوربا . (ذنون ، 2011 ، ص47) ثم يستنتج ذنون سبباً اخر للتأثير وانتقال الحضارة الاندلسية المزدهرة الى اوربا (نتيجة الدعايات التي انتشرت في القصور ومراكز معظم المقاطعات الاوربية) حيث ارسلت بعثات رسمية بعض الدول الاوربية الى الاندلس للاعتراف من هذا المعين الثر والنهل من هذا النبع الصافي. ولدقة ذنون في معلوماته يذكر هنا بالعدد الطلبة الذين وفدوا الى الاندلس رسمياً (حتى بلغ سنة 312هـ. زهاء سبعمائة طالب وطالبة). (ذنون ، 2011 ، ص47)

اما الطريق الثالث لانتقال العلوم الاندلسية الى اوربا هي سيطرت الاسبان على الاندلس صراعهم الطويل مع العرب حيث نقلوا التراث العربي الاسلامي الى الغرب. (ذنون ، الاصاله والتأثير ، 2011 ، ص47)

بعد ذلك يعرج على ابرز المتأثرين بالدراسات العربية وكذلك اكثر المناطق اكتساب للخبرة العربية مثل مدينة "مونبلييه" الفرنسية ويستغل ذنون هذه المناسبة ويذكر ما قاله استاذ الامراض النسائية بكلية الطب جامعة مونبلييه عن فضل العرب على جامعة مونبلييه وجهود الاطباء العرب واليهود في التدريس بهذه الجامعة هذا ما نقله الدكتور ذنون عن الامير شكيب ارسلان في ترجمة الكتاب جوزيف رينو. (ذنون ، 2011 ، ص47)

بعدها يركز على الوساطة في نقل هذه الحضارة العربية الاسلامية الرائجة وهي الترجمة (فللترجمة اثر واضح في تمهيد الطريق للاستفادة من هذا التراث)(ذنون ، 2011 ، ص47) فذكر المترجم (الشماس دومنيكوغوند يسالفني ، واد يلارد الباشي) والقائمة تطول من المترجمين الذين ترجموا الاعمال العربية الى اللغات الاوربية المختلفة وذكر ذنون مدينة طليطلة بوصفها مركز فريد للترجمة من العربية الى اللاتينية . (ذنون ، 2011 ، ص47)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

بعدها يذكر الدكتور ذنون نتيجة الصحوة والانتعاش الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي رافق بدء عصر النهضة الاوربية لدرس هذا التراث وفهمه وشرحه وتدريسه والاستفادة منه في جامعاتهم. (ذنون، 2011 ، ص47)

وهنا يعطي ذنون رأيه بهذا الصدد فيقول (ولكن يبدو ان احدًا من هؤلاء لم يبتكر او يضيف شيئاً على العلوم التي نقلوها عن العرب قبل القرن الخامس عشر الميلادي / التاسع للهجرة) (ذنون ، 2011 ، ص47) ولعل قول (قوساييلوسن) المستشرق الالماني بهذا الصدد اثر واضح في رأي الدكتور ذنون فقط استشهد بقوله (لم يظهر في اوربا قبل القرن الخامس عشر الميلادي عالما لم يقتصر على استنساخ ما كتب العرب فعلى العرب عولَ (روجر بيكو) و (وريموت لول) و(اورنولدا الفيلا توفي...)). (مظهر ، 1967 ، ص130-131)

ثم يذكر ذنون الشبه بين الجامعات العربية والجامعات الاوربية باعتبار ان التجربة الاوربية هي تجربة مستنسخة من العرب على اعتبارهم القاعدة في التعليم ومعبرا عن ذلك ان التجربة كان اساسها العرب ( وان مؤسسة الجامعة من المبتكرات الخالصة للحضارة العربية الاسلامية....). (ذنون ، 2011 ، ص47) ثم توصل ذنون في نهاية البحث الى ملخص قال فيه (ان التأثيرات التي انتقلت من الاندلس الى اوربا وشملت حقول مختلفة من المعرفة التي اثرت في التعليم والجامعات وقد ابتدأت في اول الامر نتيجة الجهود الفردية من طالبي العلم الاوربيين ثم ازدادت نتيجة البعثات الرسمية التي وفدت على بلاد الاندلس من اوربا....) (ذنون ، 2011 ، ص47)

وقبل ان يختم بحثه ذكر على وجه الايجاز بعض من هذه المعارف والعلوم العربية التي كان لها دور كبير في النهوض بالجامعات الاوربية مثل الرياضيات التي استغلها الاوربيين للاستفادة منها في جامعاتهم فيعبر عن ذلك ذنون بقوله (استخدم الاوربيين كتب الرياضيات المترجمة الى اللاتينية مراجع اساسية في جامعاتهم مثل كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي ...). (ذنون ، 2011 ، ص47)

اما الكيمياء والطريقة التجريبية فنقلت عن طريق ترجمة كتب ابن حيان الى الجامعات الاوربية ويذكر ذنون بهذا الصدد (ان "روجر بيكون") الذي درسه اللغة العربية والعلم العربي هو الذي اعلن تجربته ابن حيان الى أوربا) (ذنون ، 2011 ، ص47)



وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وأخيراً الفلسفة ورائدها ابن رشد الذي انتشرت افكاره في اوربا وفي جامعة باريس بذات يقول ذنون (نجد ان فلسفة ابن رشد استحوذت على حيز كبير من فكر اساتذة جامعة باريس ومنتشرت بين شبابها منذ منتصف القرن الثالث عشر ....). (ذنون ، 2011 ، ص47)

من خلال هذا البحث القيم كشف لنا الدكتور ذنون هامشاً كبيراً من الحضارة الاوربية وما نقل فعلاً من حضارة العرب خصوصاً في بلاد الاندلس فقد تضافرت الجهود في الاندلس بعد خضوعها للإسلام مع ما لدى الاندلس اصلاً من حضارة لتنتج نظاماً تعليمياً تأثر به الغرب فنقلوه كتجريباً من الاندلس الى البلدان الاوربية على ان هذا البحث قد شكل آلماعه جيده في مجال الكشف عن دور العرب في بلاد الاندلس .

3- "التواصل المعرفي بين الاندلس والموصل وحلب زمن الأيوبيين" (طبع هذا البحث ضمن كتاب ، الاصاله والتأثير اباحث في الفكر والتراث ، ص293 )

لقد شجع الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس الرحلة لعلماء المشرق الاسلامي الى المغرب وبالعكس على ان هذه الرحلة اتسمت بالتبادل الفكري في شتى العلوم واذا كانت العلوم الانسانية بين المشرق والمغرب هي العنوان العريض فان العلوم الصرفة كان لها نصيب كبيرة في ذلك وعملية التلاقح الفكري بين الاندلس والموصل وحلب قد جاءت عن طريق تلك الرحلات لطلب العلم اذ يقول ذنون (الثقل الحقيقي لهذه الرحلات كان دائماً في صالح بلاد المشرق فقد كانت الرحلات الى المشرق اكثر شيوعاً لان العطاء الحضاري يأتي دائماً من المراكز الاكثر حضارة وثقافة الى الادنى). (ذنون ، 2011 ، ص293)

فكانت الاندلس في اول الامر تعتمد كثيراً على العلوم المشرقية وتعدّه الاساس الذي يجب على الاندلسيين ان يعرفونه وأضافته هذه الرحلات العلمية طابع النمو والازدهار. (ذنون ، 2011 ، ص293)

وقد عدّ الدكتور ذنون الاسباب التي جعلت سكان الاندلس يرحلون الى المشرق العربي هي شعيرة الحج التي كان يرحل من اجل تأديتها الاندلسيين الى مكة المكرمة وقد سلكوا طرقاً متعددة في رحلاتهم الى المشرق(المرور بشمال افريقيا ومصر وبلاد الشام ثم الاتجاه الى العراق وبلاد الحجاز .... وهناك من سلك طريق البر الى مصر ثم الى بلاد الشام عبر سيناء او بلاد الحجاز عبر البحر الاحمر ...) (ذنون ، 2011 ، ص293)

وبهذا تكون الرحلة قد ادت غرضين الاول تأدية فريضة الحج والغرض الثاني نقل العلوم والمعارف من البلاد المشار اليها (حلب والموصل)الى بلاد الاندلس من طريق العودة من الحج (ذنون ، 2011 ، ص293)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وكان الدكتور ذنون هنا يلّمح الى سبب اختياره هكذا عنوان وسبب تركيزه على الموصل وحلب حيث اشار الى ان توجد مراكز في المشرق حظيت بزيارة الاندلسيين لها لكن لم تأخذ حيز كبير من الاهتمام في المصادر بسبب غلبة الاماكن الشهيرة عليها ومن تلك المراكز (الموصل وحلب). (ذنون ، 2011 ، ص293)

فأراد الدكتور ذنون ان يسلط الضوء الى هاتين المدينتين ويعطيها شي يسير من حقهم العلمي والمعرفي ولما بينهما من روابط تاريخية واقتصادية وعلمية .

ثم يعرج ذنون على ذكر بعض النماذج من العلماء الاندلسيين الذين اثروا في المعرفة في كل من الموصل وحلب ونماذج من الموصليين والحلبيين الذين اثروا بالاندلس. (ذنون ، 2011 ، ص293)

ثم يفصل بعد ذلك في طبيعية اللقاءات بين علماء البلاد الثلاثة (كانت هذه اللقاءات تتم بشكل حر دون معوقات حدود سياسية ، ولم يكن القاء محصور في مكان واحد كان العالم الاندلسي يأتي الى الموصل ويدرس فيها ، فينقل تلاميذه الى حلب ويدرسون ويدرسون فيها ويلتقون بأخرين من الاندلس هكذا يصفها الدكتور ذنون بقوله (دائرة علمية عجيبة تنتظم نشر المعرفة في كل انحاء العالم الاسلامي ...) (ذنون ، 2011 ، ص293)

وفي معرض حديثه ذكر ذنون المدينتين قائلاً (كانت المدينتان "الموصل وحلب" تمتلكان أثراً حضارياً عميق الجذور في العلوم الاسلامية المختلفة ومحطة لطلاب العلم والمعرفة وموطناً للعلماء من المدن والبلدان...) (ذنون ، 2011 ، ص293)

ثم خطّ الدكتور ذنون بقلمه أسطراً قليلة أوجزت بشكل مركز التواصل العلمي بين (الموصل وحلب) حيث قال ومن المفيد الاشارة الى (نبذة من حركة التواصل العلمي بين هاتين المدينتين...) (ذنون ، 2011 ، ص293)

وذكر انموذجاً من الاسر العلمية المتنقلة بين المدينتين مثل اسرة السكري الموصلية (الذي كان عميدها جابر بن منصور السكري كان يتردد بين الموصل وحلب ومن بعده انتقل ابنه ابو حكيم ظافر بن جابر الى حلب ....) (ذنون ، 2011 ، ص293)

ثم ذكر عبد الواحد ذنون نماذج من الاندلسيين القادمين الى حلب موزعين على خمسة قرون ابتداءً من القرن الثالث للهجرة على ان جميع هؤلاء جاءوا لتأدية فريضة الحج وطلب العلم معاً وقد اشار الى اربعة

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

نماذج من العلماء فقال (جاءوا الى حلب زمن الايوبيين في القرن السابع للهجرة وسكنوها توفي اثنان منهم في حلب واثنان في دمشق) (ذنون ، 2011 ، ص293)

ثم يستغرق ذنون في تفصيلهم فيبدأ بالاول (والاول هو الاديب نظام الدين ابو الحسن ... اما الراحل

الاندلسي الثاني الى حلب فهو ابو بكر بن الدماك ...) (ذنون ، 2011 ، ص293

ثم عرج الدكتور ذنون على العلماء القادمين من الاندلس الى الموصل والقادمين من الاندلس الى الموصل

وحلب على انه فصل في ذكر اسمائهم ورحلاتهم مثل ابن جبير الاندلسي وكذلك ابن الدومية المتوفى سنة

637هـ ابتداء رحلته المشرقية عام 612هـ ...)

(ذنون ، 2011 ، ص293)

وأخيرا يذكر نموذج من الموصليين والحليين القادمين الى الاندلس الا انه اعدادهم كانت قليلة كما اشار ذنون

لذلك بقوله (عدد الراحلين من هذين البلدين الى الاندلس محدودة جداً...) (ذنون ، 2011 ، ص293)

ومن اوائل الذين وصلوا اليها من علماء حلب ابو الحسن بن الفارس ثم وصل في وقت متقارب من

وصول هذا العالم الحلبي احد علماء الموصل المدعو ابراهيم بن ابي بكر الموصلية ويستمر الدكتور ذنون في

تفصيل بعض الاسماء الموصليين والحليين الذين وفدوا الى الاندلس بعد ان توطد فيها الملك وتحول الناس

الى طلب العلم (ذنون ، 2011 ، ص293)

وخلص الى حقيقة مفادها قوله (ان العطاء العلمي والثقافي كان مستمراً بين المشرق الاسلامي والاندلس

بشكل عام وبطبيعة الحال فان تركيز هذا البحث على الموصل وحلب والاندلس ماهو الا نموذج مصغراً لهذا

التواصل الذي استمر لقرون عديدة) (ذنون ، 2011 ، ص293)

وقد قدم هذا البحث في ثنايا نماذج لمختلف العلماء الذين رحلوا من بلاد الاندلس لنهل العلم من البلاد

المشرقية وخصوصاً العلوم الاسلامية في التفسير والحديث وغيرها من العلوم الانسانية فضلاً عن العلوم

الصرفه الاخرى .

4- "نظرية اندلسية في الفلك الحركات اللولبية للبطروجي" (نشر هذا البحث في ، المجلة الثقافية التي

تصدرها الجامعة الاردنية ، العدد التاسع والاربعون ، 2000، وطبع هذا البحث ضمن كتاب الاصاله والتأثير

ابحاث الفكر والتراث ، ص73)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ولأنه علوم الفلك من العلوم المحدثة عند العرب ركز الدكتور ذنون على ما وصل اليه العرب في الابحاث الفلكية عن طريق ترجمة علوم الفلك الى اللغة العربية لذا نجد من الضرورة التركيز على البحث الفلكي باعتباره اسس لبقية العلوم الصرفة ولتعلق علوم الفلك بعلم الهندسة والرياضيات والفيزياء وهذا هو سبب التركيز على البحوث الفلكية التي انتجها الدكتور ذنون .

طرح ذنون في هذا البحث ابو اسحاق نور الدين البطروجي الاندلسي(البطروجي من علماء الاندلس في علم الفلك ..... وهذا تلميذ عالم الفلك والفيلسوف المعروف بأبن طفيل) (ذنون ، 2011 ، ص249)

علق الدكتور ذنون على كتاب البطروجي دون الاشارة الى اسم الكتاب وكتفى بقوله (البطروجي كتاب مهم في علم الهيئة او علم الفلك) (ذنون ، 2011 ، ص249)

وذكر ان البطروجي تناول في كتابه عرض هيئة جديدة تستهدف ان تقوم مقام هيئة العالم بطليموس وقد ركز ذنون على نتاج البطروجي خصوصاً ما يتعلق في تفسير حركة الافلاك التي قال عنها انها وهم لاحقيقة<sup>0</sup>. (ذنون ، 2011 ، ص249)

الذي لاحظنا في هذا البحث هو تركيز ذنون على اهتمام البطروجي في دراسة نظرية بطليموس ونقدها كما اسلفنا في حركة الافلاك فقد نسف فكر بطليموس التي تعد حركة الافلاك بموجب حسابات رياضية دقيقة فجاء بفكرة جديدة تتقاطع مع فكرة بطليموس .

وكذلك عارضه في اخص ارائه كقوله بالحركة البيضوية للكواكب ودورانها حول الشمس وكانت لتصورات البطروجي هذه الفضل في زعزعة رأي ماثور جيلاً عن جيل فوضع نظرية بطليموس موضع الشك (ذنون ، 2011 ، ص249)

ثم ذكر ذنون قول البطروجي حول معارضته لبطليموس (ويؤكد البطروجي ان غرضه من معارضة رأي بطليموس لم يكن لغرض الرفع والمعارضة لأجل المعارضة انما الوصول الى الحقيقة ...) (ذنون ، 2011 ، ص249)

أجتهد البطروجي في ايجاد بديل عن نظرية بطليموس فعاد بذلك الى نظريات اليونان القديمة التي سبقت بطليموس فدرسها ولاسيما نظرية الافلاك المتناظرة لأرسطو التي عدلها تعديلاً جذرياً (ذنون ، 2011 ، ص249)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ولأهميتها اعطى الدكتور ذنون ملخص لها في اثنا عشر سطراً (ذنون ، 2011 ، ص249

(. اوضح من خلال هذا الملخص ان البطروجي بافتراضيته ان المدارات الكوكبية مفتوحة قد احال بذلك الحركات الظاهرية للشمس والكواكب السيارة الى حركة لولبية لذلك سُميت نظرية الحركات اللولبية (ذنون ، 2011 ، ص249 )

وفي نهاية البحث يعلق الدكتور ذنون قائلاً (اسهم البطروجي في وصول علم الفلك الى مرحلة جديدة) ( ذنون ، 2011 ، ص249). وان نظريته عدت بين معاصري البطروجي تجديد ايجابي مهم وقُبلت بسهولة في الغرب (ذنون ، 2011 ، ص249)

ولنظرياته الجديدة التي نسفت اراء ونظريات بطليموس اطلق عليه اليهود اسم (هاقدنيش) بمعنى المزعزع لمذهب الافلاك (ذنون ، 2011 ، ص249)

لقد سلط الدكتور ذنون الضوء في هذا البحث على شخصية فلكية كان لها دوراً كبيراً في تعديل مسار دراسة الفلك وأحدث نقلة كبيرة فيما كانوا يعملون عليه قياساً بما جاء به هذا ما يشكل الاهمية القصوى لهذا البحث .

5- "ملاحظات حول اهتمام السيوطي بعلم التاريخ" (القي هذا البحث في ندوة الامام السيوطي وإسهامه في الثقافة العربية الاسلامية ، جامعة مؤته ، الاردن ، 1993 ، ونشر في ، مجلة التربية والعلم ، العدد الخامس عشر ، الموصل ، 1994م ، وطبع هذا البحث من كتاب الاصاله والتأثير اباحث في الفكر والتراث ، (ص124)

ابتدأ الدكتور عبد الواحد ذنون في هذا البحث بطرح بعض الانتقادات التي وجهت للسيوطي بسبب كثرة مؤلفاته (اذ تزيد عدد مؤلفاته على خمسمائة كتاب ورسالة ...). (ذنون ، 2011 ، ص249).

لقد جلبت هذه الغزارة في التأليف الكثير من النقد للسيوطي فيذكر ذنون بعض التهم على سبيل المثال اتهام السخاوي له "انه نسب لنفسه مؤلفات غيره) (السخاوي، 1949، 66/4)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

وكذلك قيل ان السيوطي لم يكن مؤلفاً في معظم ما كتبه بل انه جمع فأوعى فقط واختصر ولخص فحسب

0 (ذنون ، 2011، ص125)

وكما عوّدتنا ذنون في تحليل بعض الاخبار وأبدا رأيه بكل وضوح او ترجيح بعض الاقوال او الروايات على الاخرى وفي بعض الحوادث المتضاربة في اخبارها ينقل ذنون الروايات المختلفة في الحادثة الواحدة كما هي ويترك الخيار (الحكم) للقارئ في ترجيح احدهما على الاخرى وخلال اطلعنا على بعض مؤلفاته وبحوثه رأينا كثيرا ما يكرر الدكتور ذنون لفظة (من المحتمل ، ومن الممكن ، ومن غير الممكن) وغيرها من الكلمات التي تدل على أبدأ وجهة نظر في الروايات والإخبار .

ويضع ذنون رأيه هنا قائلاً (كان له (السيوطي) الفضل في حفظ كتب ونصوص مفقودة ولولا قلمه لما وصل منها شيء للمتأخرين وكانت له طريقة خاصة في التأليف والاستدراك فضلاً عما قدمه من معلومات تاريخية وحضارية معاصرة عن بعض احوال مجتمعه). (ذنون ، 2011 ، ص249 )

ثم يشير ذنون ليس الهدف من هذا البحث هو الرد على الاتهامات التي وجهت او توجهه الى السيوطي ولكن التركيز في البحث سيكون من اهتمام السيوطي بالتاريخ وتحليل ماهية هذا الاهتمام وكيفية تعامله مع بعض مؤلفاته التاريخية. (ذنون ، 2011 ، ص249 )

يعد علم التاريخ من العلوم الفضفاضة التي تحتل تعاريف متعددة وهنا نجد ومن خلال ما ذكره الدكتور ذنون (ان السيوطي لم يذكر تعريفاً محدداً للتاريخ....) (ذنون ، 2011 ، ص249 )

عكس ما أورده السخاوي والكافيجي اذ ذكروا ابعاد محددة لتعريف التاريخ وهذا اول مواضع الخلاف بين السيوطي ومعارضيه من بقية المؤرخين ثم ينقل ذنون بعض آراء السيوطي حول مفهوم التاريخ كقوله (ان المطلع على اخبار المتقدمين كأنه عاصرهم اجمعين) (ذنون ، 2011 ، ص249 )

بعدها يقدم شرح مبسط لما قاله السيوطي في اعلاه فيقول (التاريخ بنظر السيوطي وسيلة من وسائل العبر التي يمكن ان تنفع للتعاض بما جرى في القرون الخالية ...) (السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر) ، 911هـ) نظم العقبات في اعيان الاعيان ، تج ، فيليب حتى ، المطبعة السورية الامريكية (نيويورك ، 1927م) ص3 ، نقلاً عن: طه ، الاصاله والتأثير ، ص126)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

كذلك يذكر ذنون شيء عن فؤائد التاريخ من وجه نظر السيوطي (كمعرفة الاجيال وحلولها ، وانقضاء العدد ، ووفيات الشيوخ ومواليدهم ... ) (ذنون ، 2011 ، ص24)

ثم عرّج ذنون على احد مؤلفات السيوطي وهو كتاب (الشماريخ في علم التاريخ) اراد ذنون من خلاله يوضح رأي المؤلف في التاريخ (ذنون ، 2011 ، ص249). ومن خلال استعراض دقيق للدكتور ذنون في هذا الكتاب يستخلص بعض الملاحظات على السيوطي (نتيجة لهذا الامعان في النقل لا تبدو شخصية السيوطي واضحة في هذا الكتاب) (ذنون ، 2011 ، ص249). والسبب لكثرة النقل من الآخرين سواء في حديثه عن فؤائد التاريخ وتعريفه او عن شروط المؤرخ الجيد وغيرها وفي التفاته جميلة من الدكتور ذنون يعطي دليلاً يدعم به صحة ملاحظته على السيوطي فيقول (والواقع ان السيوطي نفسه يعترف ضمناً بباعه القصير في علم التاريخ وذلك حينما لا يشير اليه ضمن العلوم السبعة التي يتباهى انه رزق التبحر فيها فلا غرو الحالة هذه ان يعتمد على غيره ممن سبقوه ... ) (ذنون ، 2011 ، ص249). ثم ينتقل ذنون بعد ذلك الى جانب ايجابي تحلى به السيوطي فمن منهجه الصدق وعدم الكذب في نسب المؤلفات له كما كما اتهمه بذلك السخاوي فيقول (على الرغم من اعتماد السيوطي الكبير على النقل من الآخرين لكنه يشير دائماً الى مصادرة ... ) (ذنون ، 2011 ، ص249) وحتى له كتاب بعنوان (تحذير الخواص من اكاذيب القصاص) والسيوطي نفسه يرد على من اتهمه بالسطو على احد كتبه فيقول (وقد علم الله من عاداتي في التأليف ان لا انقل حرفاً من كتاب احد الا مقروناً بعزوه الى قائله ونسبته الى ناقله ... ) (ذنون ، 2011 ، ص249) ويذكر ذنون في بعض الحالات يطرق السيوطي موضوعات معروفة ومكررة فيتخذها عنواناً لمؤلفاته مثل (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) (ذنون ، 2011 ، ص249)

وقد اشار ذنون الى ان السيوطي لم يكتفي بتناول موضوعات مطروقة سلفاً بل ألف في فنون لم يسبقه اليها احد كتأليف (طبقات المفسرين) (ذنون ، 2011 ، ص249). ومن الملاحظ في منهج السيوطي انه يعقب على بعض ما ينقله سلباً او ايجاباً وكذلك يبدي رأيه فيما يردد امامه من روايات وإخبار ويذكر امثلة لذلك

وكذلك من منهج السيوطي كما ذكره ذنون ذلك انه استقرء بقية المناهج وجعل له منهج مختلف عما سبقه

من المؤرخين

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ومن منهجه ايضاً الربط بين الماضي الذي كتب عنه والحاضر الذي يعيش فيه الا انه لا يقدم معلومات غنية عن الحقبة التي عاصرها مقارنة بحجم المؤلفات التي كتبها ويشير لذلك ذنون بقوله (مع الاسف لم يقدم الا معلومات متناثرة عن عصره ...) (ذنون ، 2011 ، ص249 )

وقد اشار ذنون في نهاية هذا البحث قائلاً : (ويمكن ان نشير الى ما قدمه السيوطي من معلومات تاريخية وحضارية عن بعض الشخصيات السياسية والعلماء الذين عاصروهم وكتب تراجمهم الشخصية وعلى الرغم من اثرهم وبعضهم وقسوته على الآخر الا انه قال كلمات جريئة بحق الملك الاشرف اينال في حين مدح ابنة الملك المؤيد... مما يدل على الموضوعية في التقويم ناهيك عن المعلومات التي قدمها السيوطي التي تعزز مفهومنا عن عصره وان تقديمه لهذه المعلومات جاء من زيادة الادراك بمدى اهتمام السيوطي بعلم التاريخ وكيفية تعامله معه). (ذنون ، 2011 ، ص249)

6- "اثر الرازي وابن سينا على المدارس الطبية في فرنسا وايطاليا في العصور الوسطى" (\*) (نشر هذا البحث في مجلة اليرموك ، العدد السابع والخمسون ، الاردن ، اربد ، 1997، وطبع ضمن كتاب الاصاله والتاثير اباحت في الفكر والتراث ،ص287)

لأهمية موضوع الاثر العلمي في بلاد الاندلس فقد كتب الدكتور عبد الواحد ذنون ابحاثاً يؤكد من خلالها بالدليل القاطع ان العلوم الصرفة التي كانت سائدة في بلاد الاندلس ومنها العلوم الطبية قد انتقلت الى اوربا على ايدي العرب ومن خلال هذا البحث فان ابن سينا والرازي هم من علماء العرب الذين انتجوا مؤلفات قيمة في مجال الطب (لقد عرف عذان العالمان عن طريق مؤلفاتهم الضخمة التي نقلت الى اللغة اللاتينية في القرنين الثالث والثامن عشر الميلادي فانتشرت المدارس الطبية الناشئة في اوربا ...) (ذنون ، 2011 ، ص249)

خصوصاً وصول العلوم الطبية لكل من فرنسا وايطاليا اذ يقول (حكم العرب جزيرة صقلية نحو قرنين من الزمن كما دام وجودهم في الاندلس اكثر من ثمانية قرون وبطبيعة الحال فقد فرض هذا الوجود مزيجاً من الثقافة والاحتكاك مع السكان المحليين....) (ذنون ، 2011 ، ص249)



وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

وهذا يعني ان تواجد العرب المسلمين بتقلهم العلمي قد احتكوا بالسكان وعملية الاحتكاك هذه افضت الى التأثير بالعلوم التي كان يتمتع بها العرب فتعلموا الطب على ايدي العرب ثم عادوا بهذا العلم ونشروه في بلدان مختلفة ومن ابرز تلك البلدان التي تأثرت فرنسا وايطاليا بحكم الامتداد الجغرافي لصقلية التي كان يسكنها العرب المسلمين يقول ذنون بهذا الصدد (حتى صار من الصعب على الباحثين الاوربيين عدم القبول بوجود نفوذ عربي علمي كبير على المعاهد في هذه الجزيرة...)(ذنون ، 2011 ، ص249 )

ثم يتطرق الدكتور ذنون الى المدارس التي تآثرت بالعرب فيذكر مدرسة (سالرنو الطبية) التي اعتمدت في مادتها على الطب العربي والاغريقي وافادت الكثير من العلوم (كانت تظم عدد من الاطباء المسلمين الذين يعالجون السكان المحليين بغض النظر عن ديانتهم وجنسياتهم) (ذنون ، 2011 ، ص249)

ثم عرج على القرن الرابع عشر الذي ضعفت فيه مدرسة "سالرنو" لكن الطب العربي كان مسيطراً في كل مكان في مدارس اوربا الطبية. (ذنون ، 2011 ، ص249)

وفيما ياتي الى اثر الرازي وابن سينا وبعد ان يتحدث عن ولادتهم ونشأتهم (ولد ابو بكر بن محمد بن زكريا الرازي بالرّي جنوب طهران حالياً سنة 251هـ وعاش في بغداد .... اما ابن سينا علي الحسن بن عبدالله بن سينا ولد بالقرب من بخاري سنة 371هـ ...). (ذنون ، 2011 ، ص249). بعدها يتحدث عن اثرهم فيبدأ بالرازي فيقول (اشتهر بالطب والكيمياء ويُعد(ابا الطب العربي) ويسمى "جالينوس العرب" وقد انتهى اليه الطب الاكلينيكي عند العرب ....) (ذنون ، 2011 ، ص249)

اما ابن سينا فيعرفه بـ (الطبيب الفيلسوف والرياضي الفلكي ولقب"بالشيخ الرئيس الف الف نحو 271 كتاب اثناء رحلاته وإسفاره العلمية .....). (ذنون ، 2011 ، ص249)

وحيثما يتحدث عن اثرهما يقول ان مؤلفاتهما ترجمت الى اللغات الاخرى بواسطة المترجمين اليهود ثم وصلت الى مدينة صقلية او نابولي الايطالية التي كانت تحتوي المعاهد والجامعات الطبية فقال (ان هذه العلوم "الطبية" اشتهرت عن طريق تلك التراجم الى عموم ايطاليا بل ان الكتب التي ترجمت للرازي وابن سينا قد اصبحت مناهج للتدريس فطور الطب في تلك المدارس عن طريق هذين العالمين) (ذنون ، 2011 ، ص249 )

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ثم يعرج ذنون على ابرز الكتب التي كانت تدرس فيذكر كتاب الرازي (المنصوري) وهو الكتاب الذي الفه للامير منصور بن اسحاق حاكم خراسان يقع الكتاب في عشرة اجزاء وترجمه (جيراد الكرموني) كما ترجم هذا الرجل كتاب اخر للرازي وهو مدخل الى صناعة الطب وأوجاع المفاصل)

كما عرّج على الكتب المترجمة لابن سينا منها كتاب (القانون في الطب) الذي ترجمه المستشرق الالماني (ماكس مايرهوف) يذكر ذنون ان هذا الكتاب يتصدر كل مؤلفات ابن سينا وهو مفخرة التفكير العربي ونهاية ما وصل اليه من عبقرية (ذنون ، 2011 ، ص249 )

ثم ذكر ذنون بعض ما تضمنه هذا الكتاب فيقول (وتشمل هذه الموسوعة الطبية ،الطب بصوره عامة،والادوية المفردة، والامراض التي تنتاب جميع اجزاء الجسم من الرأس الى القدم ..... ) (ذنون ، 2011 ، ص249)

وفي سياق ذكره لكتب ابن سينا يقول (وقد عرف نحو خمسة عشر بحثاً طبياً آخر لابن سينا منها (قوى القلب) وكذلك "الارجوزة في الطب" الذي ترجمه ارمنا ابن بليز طبيب ملك أرغون الى الاتينية.) (ذنون ، 2011 ، ص249)

بعد ان استعرض ذنون اهم مؤلفات الرجلين يعود الى اثرهم في المدارس الطبية الاوربية من خلال هذه الكتب وصلت العلوم الطبية العربية الى عموم فرنسا وايطاليا وخضعت المدارس في تعليمها علوم الطب على كلاً من الرازي وابن سينا كما عبر عن ذلك ذنون بقوله (فضلاً عن تدريس الكثير من المقررات التي تعتمد على كتب العرب الطبية ولاسيما الرازي وابن سينا) (ذنون ، 2011 ، ص249)

ثم ذكر المقررات الدراسية بالنسبة لدراسة طلاب الطب في جامعة (مونيلبية) كانت تتضمن جالينوس ، وابن سينا ، والرازي وقسطنطين الاغريقي وإسحاق اليهودي ( ذنون ، 2011 ، ص249 )

ثم يعرج على باقي الجامعات التي اعتمدت على هذين الطبيبين فيقول (دُرسَ كتاب القانون في الطب في معظم مدارس الطب الاوربية حيث اعتمدت هذه المدارس على كتب ابن سينا وكتب ابي بكر الرازي زمنأ طويلاً فكانت على سبيل المثال اساساً للتدريس في جامعة لوفان وكان كتاب الحاوي للرازي احد الكتب التسعة التي تتكون منها مكتبة الكلية الطبية في جامعة باريس) (ذنون ، 2011 ، ص249)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

من كل ما تقدم نستنتج ان الدكتور ذنون قد ركز جهوده في هذا البحث على آثار الايجابية التي تركها الرازي وابن سينا على مجريات تطور الطب في فرنسا وايطاليا (وهكذا استفادت اوربا في العصور الوسطى من عبقرية هذين العالمين المسلمين في اعداد اجيال من الاطباء الذين ساهموا في تقدم بلادهم .... وقد علقت صورتين ملونتين لهذين العالمين في مدرسة الطب بجامعة باريس ضمن العلماء الخالدين اعترافاً بفضلها وعلمهما على مدى قرون عديدة) (ذنون ، 2011 ، ص249)

ولعل من المهم ان نذكر هنا ان ذنون في منهجه لم يختلف كثيراً عن المؤرخين في كتابة التاريخ الا ان هناك سمات قد ميزت ذنون في مقدمتها هو ذلك النشاط الرائد في ملاحقة وتتبع الحركات التصحيحية التي استهدفت اجراء اصلاحات في مجال الرواية التاريخية من خلال تحليلها ونقدها ومحاولة منح المتلقي فرصة الترجيح من خلال عرض الرواية لوجهيها المختلفين بحيادية كما وجدنا ذلك في اكثر دراساته .

#### الخاتمة:

بعد هذه الدراسة عن الدكتور عبد الواحد ذنون نستنتج ما يلي :

- 1- يعد الدكتور عبد الواحد ذنون من الخبرات الاكاديمية التي قدمت خلال مسيرتها العلمية الكثير من الانجازات في مجال خدمة التاريخ ولعل ما يؤكد ذلك تلك الاثار التي انتجها من كتب ودراسات وبحوث خلال فترة عمله استاذاً في جامعة الموصل 0
- 2- تخصصه في التاريخ الاندلسي تخصص مهم وهو من خبراء التاريخ في الدراسات الاندلسية
- 3- نوصي ان تتم دراسة عن هذا الاستاذ كرسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه في جامعتكم جامعة واسط

قائمة المصادر والمراجع

- 1- عبد الواحد ذنون ، الاصاله والتاثير اباحت في الفكر والتراث ، دار المدار الاسلامي 2011
- 2- سزكين ، فواد ، محاضرات في تاريخ العلوم ، عالم الكتب السعودية ، 1984 0
- 3- الحجى ، عبد الرحمن علي ، الحضارة الاسلامية في الاندلس ، دار الارشاد ، بيروت
- 4- مظهر ، جلال ، اثر العرب في الحضارة الاوربية ، دار الرائد (بيروت ، 1967)
- 5- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت  
التاسع الهجري) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ، 1949م)
- 6- زيارة ، محمد مصطفى ، المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر ميلادي (القرن التاسع الهجري) ،  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ، 1949م)
- 7- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ، 911هـ) نظم العقليات في اعيان الاعيان ، تج ، فيليب حتى ،  
المطبعة السورية الامريكية (نيويورك ، 1927م) : الشماريخ في علم التاريخ ، تج ، عبد الرحمن حسن  
محمود ، مكتبة الاداب

1- Abdul Wahid Dhanoun, Authenticity and Influence: Research in Thought and Heritage, Dar Al-Madar Al-Islami, 2011.

2- Sezgin, Fouad, Lectures on the History of Science, The World of Saudi Books, 1984 0

3- Al-Hajji, Abdel-Rahman Ali, Islamic Civilization in Andalusia, Dar Al-Irshad, Beirut

4- Mazhar, Jalal, The Impact of the Arabs on European Civilization, Dar Al-Raed (Beirut, 1967).

5- Al-Sakhawiy, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman, Al-Lama' for the People of the Ninth Century, Dar Al-Hayat Library, Beirut, the Ninth Hijri), Committee for Authorship, Translation and Publishing (Cairo, 1949 AD)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة  
واسط بتاريخ 2023/7/1

6- Ziyarah, Muhammad Mustafa, Historians in Egypt in the Fifteenth Century A.D. (the Ninth Century Hijri), Committee for Authorship, Translation and Publishing (Cairo, 1949 AD)

7- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d., 911 AH), organized al-Aqiyyat in the notables of notables, Tj, Philip Even, Syrian American Press (New York, 1927 AD): Al-Shamarekh in the Science of History, Tj, Abd al-Rahman Hassan Mahmoud, Library of Arts